الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

مخبر البحث في تطوير التشريعات الاقتصادية

مخبر برنامج البحوث المتعددة في علوم الرياضة و حركة الانسان

تيسمسيلت في : 04 مارس 2021

شهادة مشاركة

يتشرف معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة تيسمسيلت بالتنسيق مع مخبر البحث في تطوير التشريعات الاقتصادية و مخبر برنامج البحوث المتعددة في علوم الرياضة و حركة الانسان ، أن تمنح هذه الشهادة للأستاذ(ة)

د. بشيري بن عطـــية . جامعة المسيلة

د. سليماني نـــور الدين.

بمناسبة مشاركته(ا) في الملتقى الوطني الافتراضي الأول حول : " المتطلبات القانونية و الواقعية لنجاح منظومة الاحتراف الرياضي بالجزائر "

المنظم عن بعد يوم: 04 مارس 2020 نظر لتقديمه محاضرة تحت عنوان : الاحتراف الرياضي في الجزائر الواقع والمأمول بالجزائر

رئيس الملتقى

مدير المخبر

رئيس اللجنة العلمية ومدير المخبر

مدير المعهد

د: بوسيف إسماعيل

د. شامي ياسين

مدير مخبر البحث في تطوير التشريعات الاقتصادية

د: بوسيف إسماعيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جامعة تيسمسيلت
الملتقى الوطني
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ط.د ديداني عزالدين د. بورنان اشريف مصطفى	الطبيعة القانونية لعقد الاحتراف الرياضي azedidani83@gmail.com	جامعة الجزائر 03
د. العربي محمد د. مناد فوضيل	ثقافة التمويل (SPONSORING) والتسويق (Marketing) الرياضي لدى بعض مسيري الشركات الرياضية المحترفة (SPA) لكرة القدم بالغرب الجزائري med-mosta@hotmail.fr	المركز الجامعي البيض جامعة مستغانم
د. لعمش عبد الله د .قيصاري علي	دراسة أساليب التسويق الرياضي بغرب الجزائر في ظل الاحتراف الرياضي a.lameche@univ-chlef.dz	جامعة شلف
ط.درابعي عبد الحق أ.مساحلي صغير	أساليب الرعاية الرياضية ودورها في تنويع مصادر تمويل الأندية الرياضية لكرة القدم الجزائرية a.rabai@univ-setif2.dz	جامعة سيطف 2
أ.د بن نعجة محمد د. بن رابح خير الدين د. خروبي فيصل	Le scientist en football nouvelle image de professionnalisme de haut niveau bennadjam067@gmail.com	جامعة تيسمسيلت
د. حاجي فتحي ط.د محمد ايت أحمد لعمارة	الأبعاد السياسية و الاجتماعية للاحتراف الرياضي في الجزائر	جامعة الجزائر 03 جامعة سوسة

الجلسة الثالثة الموازية (12:00-11:00)

رئيس الجلسة : أ.د. نحال حميد جامعة تيسمسيلت

المقرر: د. لخضاري عبد القادر جامعة تيسمسيلت

ط.د سعاد بن حليمة	الصعوبات القانونية التي تواجه نجاح منظومة الاحتراف -كرة القدم نموذجا_ benhalimasouad1989@gmail.com	جامعة أحمد زبانة غليزان
ط. د.زاوي عزالدين أ. لوناس عبدالله	النظام القانوني لشركة الرياضية az.zaoui@univ-bouira.dz	جامعة البويرة
ط.د بزيو مصطفى د.بومعزة محمد لمين د. مجاهد مصطفى	متطلبات الاحتراف في الجزائر حسب دفتر الأعباء بين الشركات والنوادي الرياضية المحترفة bezzioumostefa@gmail.com	جامعة تيسمسيلت
د. مالكي توفيق ط.د جودي زينب	المنظومة القانونية للاحتراف الرياضي في الجزائر	جامعة تيسمسيلت جامعة المدية
د. بشيري بن عطـــية. د. سليماني نـــور الدين.	الاحتراف الرياضي في الجزائر الواقع والمأمول benattia.bachiri@univ-msila.dz	جامعة المسيلة
أ. مومني محمد الأمين	المؤسسة ذات الشخص الوحيد الرياضية ذات المسؤولية المحدودة"SPORTIVE E.U.R.L" droitdusport@gmail.com	جامعة بشار

جامعة محمد بوضياف

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الأساتذة المشاركون :

د/ بشيري بن عطـــــية . أستاذ محاضر أ . جامعة المسيلة

د/ سليماني نـــور الدين. أستاذ محاضر أ . جامعة المسيلة

الملتقى الوطني الافتراضي الأول بعنوان

المتطلبات القانونية والواقعية لنجاح منظومة الاحتراف الرياضي في الجزائر

المداخلة مرتبطة بالمحور: الصعوبات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية المعيقة لمنظومة الاحتراف في الجزائر .

عنوان المداخلة :

الاحتراف الرياضي في الجزائر الواقع والمأمول

(دراسة تحليلية حول الصعوبات التي تواجه الاحتراف الرياضي في الجزائر)

مقدمة :

إن الرياضة في وقتنا الحالي وخاصة في ضل هذه التحولات العالمية المعاصرة والمتغيرات الحديثة في النظام العالمي أصبحت معيار من معايير تطور الدول وجزء هام من اقتصادات الدول المتطورة وانتقلت ممارسة النشاط الرياضي من الهواية إلى الاحتراف حيث أصبح الرياضي له أجرا يتقاضاه مقابل ممارسته لهذا النشاط الرياضي وكذلك يتمتع بعلاوات مالية مقابل تفوقه وانتصاراته و هذا ما يسمى بالاحتراف الرياضي الذي أصبح رسميا وقانونيا عام 1885 ونرى الآن ثماره من خلال ارقي الأندية وخاصة كرة القدم بحكم أنها الرياضة الأكثر شعبية في العالم وكون أن الجزائر جزءا من هذا العالم الذي أصبح قرية صغيرة فقد تعالت الأصوات في الجزائر تطالب بالاحتراف فاعد اتحاد كرة القدم سنة 1998 اتخاذ قرار وخوض تجربة الاحتراف ولكن بعد مرور عقديين من الزمن بقي الاحتراف الرياضي يراوح مكانه بل أصبح من أهم المشكلات الحيوية على الساحة الرياضية بالرغم من كل المجهودات التي سخرت من اجل النهوض بالاحتراف الرياضي في الجزائر ورفع مستوى جودة الأداء في المجال الرياضي حتى يمكن الوصول إلى القدرة على المنافسة في المحافل العربية والدولية ومن خلال هذه الدراسة سنسلط الضوء على أربعة محاور مهمة وهي :

1. تطور وفلسفة الاحتراف ..
2. الصعوبات والعراقيل الاقتصادية :
3. الصعوبات والعراقيل الاجتماعية :
4. الصعوبات والعراقيل القانونية:

تطور وفلسفة الاحتراف :

لم يعد قانون الهيئات الخاصة للشباب والرياضة ولوائح الهيئات التشريعية تتناسب مع المفاهيم والمتغيرات في الرياضة ، فقد تغير الفكر الرياضي من الهواية إلى الاحتراف، فلم تعد القيود القانونية ولوائحها التي تفرض الجهة الإدارية على الهيئات الرياضية من لجنة أولمبية واتحادات وأندية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ولا تواكب التحولات العالمية في الرياضة والتي فرضت نفسها في ظل تواجد الاحتراف ولا يمكن إخفاؤها ومنها (اقتصاديات الرياضة، التمويل والتسويق، والاستثمار والرعاية والخصخصة والعولمة الرياضية وصناعة الرياضة) وما إلى ذلك من متغيرات عملت على تغيير المفاهيم، حيث أصبح من الضروري تعديل قانون الهيئات الرياضية حتى تستطيع الرياضة مواكبة تطورات العصر ولا تنفصل عن التطور الرياضي ، الذي أصبح يرى ممارسة الرياضة مهنة أي انتقل المفهوم من الهواية إلى الاحتراف .

تاريخ وتطور الاحتراف الرياضي :

احترف الإنسان بعض الأنشطة الرياضية منذ أقدم العصور، فمنذ سنة 680 قبل الميلاد عرفت أثينا السباقات التي كانت تجري بين مركبات صغيرة تجرها الخيول، فقد كان سائق المركبة يمارس هذه الرياضة على أنها حرفة يعتمد عليها كمصدر رزق رئيسي، وقد استمر هذا النوع من السباق ومازال موجودا في بعض الدول الأوربية كفرنسا ، بل يعد من الألعاب المعترف بها في الوقت الحاضر ضمن الألعاب الأولمبية ، وفي مرحلة لاحقة ظهرت في روما مسابقات الخيل على اختلاف صورها ، كما عرف نظام المراهنات لأول مرة فيها حيث كان يسمح نظام هذه المسابقات لمحترفي هذه الرياضة بالدخول في مراهنات، وكان الفارس الذي يشترك في السباق يحصل على أجره من قيمة المراهنات التي يدفعها المشتركون.

وفي العصور الوسطى ظهرت صور جديدة لاحتراف الرياضة ، مثال ذلك المصارعة وألعاب القوى، وبسبب عدم وجود أندية تنظم هذه الرياضات، كان الرياضيون المحترفون يتنقلون من مدينة إلى أخرى لكسب الرزق ، حيث يتجمع الناس حول الأماكن التي تجري فيها المصارعات وفي نهاية المباراة يدفع المتفرجون بعضا من النقود للمتصارعين مكافأة لهم بل أكثر من ذلك كان النبلاء يدعون الرياضيين المحترفين إلى قصورهم ، لتقديم عروضهم المسلية وكان يشترك معهم المهرجون نظير مبلغ من المال يحصلون عليه من قاطني القصور.

غير أن الأمر ما لبث أن تبدل في القرن العشرين، وذلك نتيجة التغيرات التي اهتز لها المجتمع البريطاني، فقد ظهرت تنظيمات مهنية في جميع فروع الألعاب الرياضية ، وكانت ذات هدف تجاري عندئذ استرد الاحتراف مكانته المتميزة التي كانت له في العصور القديمة (عبد الحميد عثمان الحفني ،2007) .

أصبح الاحتراف الرياضي رسميا وقانونيا منذ عام 1885 حيث يعتبر ذلك العام بداية لمرحلة من أهم مراحل كرة القدم، حيث تم الاعتراف به ولم يأت ذلك إلا بعد مرحلة طويلة من التطور والاعتراض فاللعبة كانت بمثابة ترويج بالنسبة للقلة في الجامعات والمدارس ويطلق عليها في إنجلترا اسم " لعبة الجنتلمان "أي السيد المهذب لأنها كانت تمارس في بيئة رفيعة المستوى من الناحية الثقافية والاجتماعية، وأصبحت لعبة القاعدة العريضة من الشعب والجماهير وخاصة أعضاء الأندية الرياضية ، كما ارتبط الاحتراف في كرة القدم ارتباطا عميقا بالأوضاع الاقتصادية في بريطانيا (رعاش كمال ، 2010 ، ص14).

الاحتراف في الجزائر :

ارتفعت الأصوات في الجزائر تطالب بالاحتراف فأعد اتحاد كرة القدم في ذلك الوقت سنة 1998 وكان يرأسه (عمر زكال) لاتخاذ القرار وخوض التجربة الاحترافية، وهكذا فقد صادقت الجمعية العامة للاتحادية الجزائرية لكرة القدم على التوجيهات الجديدة لوزارة الشباب والرياضة خلال دورتها الأخيرة المنعقدة في 23 جويلية 1998 ، ففي نهاية الموسم 98 /99 تمكن أحسن الفرق الستة في القسم الوطني الأول (وسط شرق وسط غرب) من الصعود إلى قسم الامتياز وبالتالي الدخول في كرة القدم الاحترافية .هذه الفترة الانتقالية أدت في النهاية إلى ظهور" قسم احترافي عال "متكون من 12نادي بالنسبة للموسم 99/ 2000 فقد شكل هذا الأخير نخبة كرة القدم الجزائرية والتي تخضع لعدة متطلبات إدارية ومالية وهيكلية رياضية يتحكم فيها دفتر شروط ، وابتدءاً من هذا الموسم 99 / 2000 أصبح من حق اللاعب الجزائري الهاوي إبرام عقد احتراف سواء مع ناديه الأصلي أو مع أحد الأندية الأخرى الممارسة للاحتراف.

و رغم أن الجزائر فتحت مجال الاحتراف سنة 1995 بموجب الأمر رقم 09/95 ثم أكدت هذا التوجه بموجب القانون 10/04 غير أن الأندية ولغاية اليوم لم تتمكن من الدخول في عالم الاحتراف ، بل أكثر من ذلك هي غير قادرة للتوجه لنظام الاحتراف في ميدان كرة القدم في الجزائر.

مفهوم الاحتراف الرياضي :

الاحتراف :

هو ممارسة الشخص لنشاطه على انه حرفة ، مباشرة و بصفة منتظمة و مستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش (كمال الدين درويش ، 2006 ، ص46).

الاحتراف الرياضي:

هو مهنة يباشرها الشخص في نشاطه بصفة منتظمة و مستمرة من خلال ممارسته لنشاط رياضي معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه والمحدد المدة (كمال الدين درويش ، 2006، ص42)

العناصر المكونة للاحتراف الرياضي:

لكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر الرزق الرئيسي للاعب ، بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنصص عليه دائماً لوائح الاحتراف.

وبناءاً على ذلك يلزم لاعتبار اللاعب لاعباً محترفاً أن تتوافر العناصر الثلاثة التالية:

- الانتظام والاستمرار في ممارسة لعبة كرة القدم.
- أن تشكل لعبة كرة القدم مصدر رزق رئيسي للاعب.
- أن يكون هناك عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي.

الإبعاد التي يقوم عليها الاحتراف :

يقوم الاحتراف على الأخذ بعين الاعتبار بثلاث أبعاد مترابطة ومتداخلة فيما بينها :

1- احترافية النوادي .

2- احترافية الفاعلين.

3- احترافية النشاط.

التمييز بين الاحتراف الرياضي وما يشتبه به من أنظمة :

الاحتراف الرياضي والهواية:

اللاعب الهاوي هو الذي لا يتخذ من ممارسة الرياضة نشاطا رئيسيا ولا يحصل منها على أي كسب مادي ، وعلى ذلك يتحقق وصف اللاعب الهاوي في الأحوال الآتية :

- إذا كان له نشاط أساسي غير الرياضة يعتمد عليه في معيشته.
- إذا لم يكن يتلقى ولم يسبق له أن تلقى أجرا لقاء مزاولته للرياضة .
- إذا راعى قواعد اتحاد اللعبة التي يزاولها .

كذلك تنص المادة 201 من اللائحة الداخلية للاتحاد الفرنسي على أن " رياضة الهواة هي تسلية أو تمضية لأوقات الفراغ ، فلا يجوز أن يكون النشاط الرياضي مصدرا لدخل مادي بطريق مباشر أو غير مباشر"

يتضح من التعريفين أن اللاعب الهاوي يتصف بالصفتين التاليتين :

- يعد النشاط الرياضي بالنسبة له نشاطا غير رئيسي .
- أنه يمارس نشاطه الرياضي بهدف تمضية وقت الفراغ ومن ثم لا يحصل منه على أي عائد مادي.

وعلى ذلك يتشابه اللاعب الهاوي مع اللاعب المحترف من حيث أن كلا منهما يقوم بمجهودات بدنية وأن كلا منهما يخضع في ممارسته للرياضة للقواعد التي تحكم اللعبة التي يمارسها، إلا أن اللاعب المحترف على النقيض تماما من اللاعب الهاوي يمارس نشاطه الرياضي بصفة منتظمة ومستمرة ، ويتخذ من هذا النشاط مهنة ومن ثم تعد الرياضة بالنسبة له مصدر الرزق الرئيسي .

اللاعب المحترف يكون دائما تابعا يسأل غيره عن فعله ، حيث يعتبر هؤلاء مرتبطين بالنادي بعقد عمل وبالتالي يسأل عن أفعالهم مسئولية المتبوع عن أفعال التابع ، أما اللاعبون الهواة فلا تربطهم بالنادي علاقة عمل وبالتالي لا يسأل عن أفعالهم مسئولية المتبوع عن أفعال التابع.(عبد الحميد عثمان الحفني ، 2007)

الاحتراف الرياضي والاعتياد :

الاحتراف الرياضي يعني أن يتخذ اللاعب من لعبة كرة القدم حرفة بأن يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كمصدر رئيسي للرزق وذلك بناءا على عقد احتراف يبرمه مع النادي الرياضي، والاحتراف هذا المعنى يختلف عن مجرد الاعتياد ، فالاعتياد يقتضي تكرار وقوع العمل من وقت لآخر ، أما الاحتراف فيستوجب تكرار وقوع العمل بصفة منتظمة ومستمرة وبذلك يكون الاحتراف مهنة يتخذها اللاعب سبيلا للاسترزاق، في حين يكفي في الاعتياد أن يطرأ وقوع العمل من حين لآخر.

الصعوبات وعراقيل الاحتراف في الجزائر :

الصعوبات والعراقيل الاقتصادية :

ترى الأندية الرياضية في أنه يلزم أن يكون الهدف الذي تسعى إليه من وراء التعاقد مع اللاعب المحترف هو الربح المادي عند بيعه أو انتقاله أو الربح الفني الذي يفيد به المحترف بنية أفراد الفريق، ولا يعد هذا هدفاً جوهرياً في حد ذاته لأنه وإلى حد الآن فإن الأندية الرياضية تهدف إلى نشر التربية الرياضية وما يتصل بها من نواحي اجتماعية وثقافية ، واللاعب المحترف يلزم عامل أن يتقاضى أجراً من النادي الذي يعمل فيه وذلك مقابل القيام بنشاطه الرياضي، غير أنه بالنظر إلى مقدار المبالغ التي يحصل عليها ويصعب وصفه بأنه عامل، لأن ما يحصل عليه من مبالغ مادية ، إما أن تكون مبالغ ضعيفة القيمة، كما هو الحال في المبالغ التي يتقاضاها لاعب الدرجات أو تكون مبالغ باهظة كما هو الحال مع لاعب كرة القدم فإن ارتفاع الأجر المادي الذي يتقاضاه لاعب كرة القدم يضعه في مركز اجتماعي متميز مما يصعب وصفه بأنه عامل.

الصعوبات والعراقيل الاجتماعية :

مما لا شك فيه أنه يصعب أن نحدد اللاعب بالنادي الرياضي بمثابة علاقة العامل بصاحب العمل ومن ثم يصعب تكيف العلاقة على أنها علاقة عمل، لأن هناك اختلاف كلياً بين أسلوب ممارسة اللاعب للنشاط الرياضي والأسلوب الذي يؤدي به العامل عمله لدى صاحب العمل وكذلك فإن المظهر الاجتماعي الذي يتخذه اللاعب المحترف في كرة القدم فهو يعد من وجهة نظر العامة ذا مظهر اجتماعي متميز كما أن انعدام أو ضعف التمثيل النقابي في مجال ممارسة الاحتراف قد يحول دون وصف اللاعب المحترف بالعامل.

يضاف إلى ذلك كله أن النشاط الرياضي بعد لو أن واحد حيث يؤكد دائماً المحترفون على أن للمبالغ الباهظة التي يتحصل عليها لقاء ممارسته لنشاطه الرياضي أي كرة القدم.

ولذلك نجد أن معظم الدول تدفع إلى إنشاء النقابات الرياضية المهنية التي تهتم بالدفاع عن مصالح الرياضيين كما حدث في مصر عند صدور القانون رقم (03) لسنة 1987 بإنشاء نقابة المهن الرياضية.

الصعوبات والعراقيل القانونية:

تتمثل الصعوبات القانونية التي تواجه المحترف الرياضي (كرة القدم) في أنه لا يمكنه الاشتراك في المباريات أو المسابقات الرسمية إلا إذا كان مرخصاً له بذلك من الاتحادية الرياضية لكرة القدم ولا يمكن للاعب أن يحصل على هذا الترخيص إلا إذا كان عضواً في الاتحاد والحصول على هذه العضوية يستلزم بدوره الخضوع للشروط والقواعد التي تضعها الاتحاديات الرياضية بجانب أن المحترف الرياضي يخضع بذلك إلى القواعد العامة التي تضع لعا عقود العمل بوصفه متعاقداً مع ناديه وهذه الازدواجية قد تحول القول بأن العلاقة التي تنشأ بين اللاعب وناديه هي علاقة عمل محضة فهناك جانب لائحي تستلزمه ضرورة الخضوع للوائح التي تضعها الاتحاديات الرياضية، كما يتضح أن الصعوبات القانونية التي تواجه الاحتراف الرياضي في كرة القدم تتمثل في النقاط التالية:

1- عدم وجود لوائح مقدمة ومناسبة يمكن الاسترشاد والعمل بها.
2- عدم التزام اللاعب بما ورد في نصوص عقد الاحتراف المبرم مع ناديه وخاصة اللعب لأكثر من جهة.
3- الاختلاف بين الشروط التي يخضع لها عقد الاحتراف وبين التي يخضع لها عقد العمل.
4- ندرة وجود القانونيين القادرين على تطبيق المفاهيم الحقيقية للاحتراف.

خاتمة :

مع التطور الذي مس كل الميادين وجوانب الحياة فان الممارسة الرياضية أخذت كذلك منحى نحو التطور والرقي في كثير من مفاهيمها حيث نرى أن ممارسة النشاط الرياضي بأنواعه انتقل من الهواية إلى الاحتراف الذي فرض نوعا من الصرامة والحزم مما اخرج ممارسة الرياضة وافقدها الكثير من أدبياتها ومبادئها ولعل هذا من بين السلبيات للاحتراف لكنه يبقى حقيقة لابد من التعامل معها لارتقاء بالرياضة إلى مصاف الدول المتقدمة .

المراجع :

- عبد الحميد عثمان الحفني ، عقد احتراف لاعب كرة القدم ، المكتبة العصرية ، مصر ،2007 .
- رعاش كمال ، الاحتراف الرياضي ومدى فعاليته في الارتقاء بمستوى كرة القدم ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله ، جامعة الجزائر ، 2010.
- إبراهيمي محمد ، الاحتراف الرياضي في الجزائر واقع و أفاق (كرة القدم كظاهرة) ، مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والإيقاعية ، جامعة الجزائر .
- كمال الدين درويش ، الأسس العلمية للإدارة الرياضية . مركز الكتاب للنشر ، .2006